[338] إليه، وروي: فإذا أنا بزيد وأبي بكر، قال: ثم بلغني: أن رسول ا يدعو إلى الاسلام مستخفيا، فلقيته بأجياد، فأسلمت، ورجعت إلى أمي إلخ (1)). وعن اسلام طلحة يقولون: انه كان في بصرى، فسمع خبر خروج نبي اسمه أحمد في ذلك الشهر من راهب، فلما قدم مكة سمع الناس يقولون: تنبى محمد بن عبد ا، فأتى إلى أبي بكر، فسأله فأخبره، ثم أدخله على رسول ا فاسلم، فأخذهما نوفل بن خويلد وقرنهما بحبل، فسميا القرينين (2). ولكن هذه الرواية كما ترى، لا تدل على أنه اسلم بدعوة ابي بكر إياه، بل هي في خلاف ذلك أظهر كما هو واضح، كما أنهم يذكرون رواية أخرى مفادها: أن طلحة ذهب بنفسه إلى رسول ا فأسلم (3). وأما أن أبا بكر وطلحة قد سميا القرينين فسيأتي أنه لا يصح أيضا، وذلك ضعف آخر في هذه الرواية. بل لقد كذب علي (عليه السلام) أن يكون أحد من قريش قد عذب كما سنرى فكيف يكون طلحة وابو بكر قد عذبا، وقرن احدهما الى الاخر ؟ ! 3 - يقول الاسكافي هنا ما ملخصه: إن أبا بكر قد عجز عن إدخال أبيه، مع أنه معه في بيت واحد، وابنه الوحيد عبد الرحمن في الاسلام، وبقيا على شركهما إلى عام الفتح، وكذا الحال في أخته أم فروة، وزوجته نملة - أو قتيلة - بنت عبد العزى، التي فارقها حين نزل قوله تعالى: ولا

_____ (1) البدء والتاريخ ج 5 ص 84 / 85. (2) مستدرك الحاكم ج 3 ص 369، والبدء والتاريخ ج 5 ص 82 والبداية والنهاية ج 3 ص 29 ودلائل النبوة للبيهقي ج 1 ص 419. (3) البدء والتاريخ ج 5 ص 82. (*)

_____